

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 49 - الباب الرابع - فصل في إجابة دعائه ﷺ / 2 في 21-3-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا الحكمة والقرآن. احمد الله تعالى واسكره واستعينه توفيره وشهاده ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام والفضل والانعام - 00:00:00

واشهد ان نبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله سيد الانام وصفوة الله من خلقه امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين.
وقرة عيون المؤمنين صلوات ربی وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. صلاة الله ما ابتسם الغمام
وما هتف - 00:00:23

احبة والكرام على الهايدي النبي اليه قلبي يتوق فيزدهي فيه الكلام صلوات الله وسلامه عليه. هذه الليلة الشريفة المباركة ليلة الجمعة.
يندب فيها المسلم المحب الى الاكثار من الصلاة والسلام على نبي الامة صلوات الله وسلامه عليه - 00:00:49
اذ قال عليه الصلاة والسلام اكثروا من الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة فحربي بكل باحث عن رحمة رب وصلاته عز وجل عليه ان
يكثر من الصلاة على نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:01:12

كيف بها في هذه الليلة الشريفة المباركة؟ وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشراء. صلاتنا على نبينا
عليه الصلاة والسلام هو نوع من الحب والوفاء - 00:01:29

وان يقوم المسلم بقدر من الواجب المتعلق برقبته لنبی الله صلوات الله وسلامه عليه. صلاتنا على نبينا صلی الله عليه وسلم حب
وابطاع واقتداء. صلاتنا على نبينا صلی الله عليه وسلم تفريج للكروب وتنفيس - 00:01:44
لله يوم واستمطار لرحمة ربنا الرحمن الرحيم. فصلی الله ربی وسلم وبارك عليه ما تعاقب الليل والنهار وفي السر والجهار صلی الله
عليه واله وسلم وبعد ایها الكرام فما يزال مجلسنا موصولا بحمد الله تعالى - 00:02:04

في مدارسة كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلی الله عليه وسلم للامام القاضي عياض رحمة الله تعالى وقد وقف بنا الحديث
ليلة الجمعة الماضية في فصل اجابة دعائه عليه الصلاة والسلام - 00:02:25

وقد احسن المصنف رحمة الله اذ اتى بهذا الفصل في الباب الذي يذكر فيه معجزات نبينا صلی الله عليه وسلم. لبيان قدره عند ربی
وكرامته عليه الصلاة والسلام. فان الله بوأه مكانا عليا. اصطفاه واجتباه واتاه - 00:02:41

وجعل له سبحانه وتعالى من المعجزات والآيات والكرامات ما اتى الانبياء عليهم السلام قبله وزيادة كان له من جنس ما اوتى الانبياء
مثيلا. وكان له فوق ذلك خصوصية في استفراده عليه الصلاة والسلام بجملة من المعجزات - 00:03:01

فكانت دلالة على عظيم القدر ورفعه المكانة له عند ربی صلی الله عليه واله وسلم. وكم تقدم ان الحديث عن رفعة قدره عليه الصلاة
والسلام هو رفعة لقدر امته. فكم هي هذه الامة حفية بنبيها - 00:03:21

الصلاه والسلام وهي عظيمة القدر بين الامم عند الله عز وجل لعظيم قدر نبيها صلی الله عليه وسلم عند رب به تبارك وتعالى في
فصل اجابة الدعاء تقدم انه عليه الصلاة والسلام كان له من ربی دعوات مستجابات. دعا لافراد من امته ودعا لعموم امته - 00:03:41
ودعا على بعض من امته فكانت دعوته عليه الصلاة والسلام تجد قبولا عند ربی القدير العليم عز في علاه اجابة الدعاء من الله عز
وجل كرامة لعبدہ. ولا نظن او نعتقد ان احد في الامة اكرم على الله من نبی الله صلی الله - 00:04:06

عليه وسلم فاذا كان اكرم البشر عند ربه فهو اقربهم اجابة في الدعاء صلوات الله وسلامه عليه. استجابة الله وحق له مناه وكان له من دعائه امر في حظ الدنيا وشيء في الآخرة. واما ما كان في الدنيا فقد تحقق واستجابة - 00:04:25
الله له ما كان في العاجل وما كان في الاجل. واما في الآخرة فحسبكم قول ربكم سبحانه وتعالى ولا قرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضي. اتاه ربه عز وجل واعطاه. وحباه واجتباه - 00:04:45
ولم ينزل عليه الصلاة والسلام عند ربه حفيما. وما كانت له المكارم والمناقب والكرامات والدرجات العلى الا قدره عند ربه صلى الله عليه واله وسلم ما زال في الحديث في فصل اجابة دعائه عليه الصلاة والسلام بقية. وقد قال القاضي عياض رحمة الله تعالى في صدر هذا الفصل - 00:05:05

وهذا باب واسع جدا واجابة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لجماعة بما دعا لهم وعليهم متواتر على الجملة معلوم ضرورة وما مضى معنا في مجلس ليلة الجمعة الماضية فيه اجابة دعائه عليه الصلاة والسلام لانس رضي الله عنه واجابة دعائه - 00:05:30
الصلاه والسلام لعبد الرحمن ابن عوف واجابة دعائه عليه الصلاة والسلام لسعد ابن ابي وقاص واجابة دعائه عليه الصلاة والسلام لعمر فاسلم فكان عزا للسلام. واجابة دعائه عليه الصلاة والسلام في الاستسقاء. وفي الاستصحاء واجابة - 00:05:55
عليه الصلاة والسلام لابن عباس وابي قتادة والمقداد وعبد الله بن جعفر وعروة بن ابي الجعد وكثير من الصحابة الكرام رضي الله عنهم دعا لكل بما كان يناسب الحال. فوجدوا في حياتهم اجابة دعائه عليه الصلاة والسلام وفي - 00:06:15
فصلي هذا بقية نكمليها في مجلس الليلة بعون الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاه واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيقنا وللحاضرين حر ولا والمستمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى فصل - 00:06:35

في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم الى ان قال ودعا لعلي ان يكفى الحر والقار. فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف. وفي الصيف ثياب الشتاء لا يصيبه حر ولا برد - 00:07:03

حديث علي رضي الله عنه هنا اخرجه ابن ماجة. وفيه ضعف في اسناده. لم يروي الحديث عن عكرمة الا عتبة تفرد به ابن عبد الملك ولا يروي الا بهذا الاسناد. وفيه انه عليه الصلاة والسلام دعا لعلي يوم خير. وقد تقدم في فصل سابق - 00:07:23
ان من اصح الاحاديث في معجزاته عليه الصلاة والسلام في ابراء المرضى ما كان لامير المؤمنين علي رضي الله عنه يوم خير فانه اصبه الرمد ودعا له عليه الصلاة والسلام ومن دعائه برأ عينيه واعطاه الرایة فكانت منقبة له رضي الله عنه - 00:07:43
لما قال عليه الصلاة والسلام لاعطين الرایة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فكان علي رضي الله عنه الفائز بهذه المنقبة الذي ظفر بهذا الشرف الكبير والمكانة العظيمة. الحديث في الصحيحين في اعطائه - 00:08:03
وفي دعاء النبي عليه الصلاة والسلام وفي تفله في عينيه حتى برأ من الرمد الذي اصابه. لكن الزيادة في هذا الحديث ان يكفى الحر والقر قال فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف وفي الصيف وفي الصيف ثياب الشتاء. ولا يصيبه حر - 00:08:23
ولا برد هذا الحديث بهذه الزيادة التي اخرجه ابن ماجة ولفظه كان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقلنا له فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي وانا ارمد - 00:08:43

تلعین يوم خير وانا ارمد العين يوم خير. فقلت يا رسول الله اني ارمد العين. فتفل في عيني ثم قال اللهم اذهب عنه الحر والبرد قال فما وجدت حررا ولا برداما بعد يومئذ. وقال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله - 00:09:00
يحبه الله ورسوله ليس بفرار. قال فتشرف الناس له فبعث الى علي فاعطاها اياه. سند ابن ماجة في في هذا الحديث ضعيف واصل الحديث في الصحيحين كما اسلفت في اعطائه الرایة وبرئه من رمد العينين لكن الزيادة فيما يتعلق - 00:09:20
بهذا الحديث لا يثبت لها سند والله اعلم ودعا لفاطمة ابنته الله الا يجيئها. قالت فما جعت بعد فاطمة بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام. اكثرا الناس به شبه واسرعهم به لحاقا من ال بيتها وفاة عليه الصلاة والسلام - 00:09:40
رضي الله عنها زوجة علي وام الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين. في هذا الحديث الذي اخرجه الطبراني والبيهقي. وفيه

ارواة لا يصح عنهم اثبات الحديث انها دعا لها نبی الله عليه الصلاة والسلام الا تجوع. قالت فما جمعت بعد - [00:10:03](#)

قال الهيثمي فيه عتبة ابن حميد وثقة ابن حبان وغيره وظعفه جماعة. فلو صح الحديث لكان اية وفي الصحيح الثابت غنية عن الضعيف ان لم يثبت وسائله الطفيلي ابن عمرو اية لقومه فقال اللهم نور له فصطع نور بين عينيه فقال يا رب - [00:10:23](#)

اخاف ان يقولوا مثلث فتحول الى طرف صوته فكان يضيء في الليلة المظلمة فسمى ذا النور اشتهرت قصة الطفيلي بن عمرو الدوسى رضي الله عنه في كتب السيرة. لكنها حديثا لا يصح لها سند بل في بعض رواة - [00:10:46](#)

من هو متزوك كما قال الدارقطني. وبعض اسانيدها منقطع وروايات كتب السيرة لا تعتمد الصنعة الحديثية في اثبات الاحداث والواقع وهذا منها والطفيلي ابن عمرو الدوسى رضي الله عنه قدم مكة على النبي عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة. وجاء فقبل

الاسلام واسلم - [00:11:06](#)

ثم طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعود داعية الى قومه. فدعا له بالبركة والسداد والهداية. ثم سأله النبي عليه الصلاة والسلام

ان تكون له اية. يعني انه سيرجع ليحدث اهل قومه في دوس جنوب الجزيرة العربية. عن النبي - [00:11:30](#)

بمكة يقال له محمد صلى الله عليه وسلم. وفيما جاء من التوحيد والاسلام والقرآن. في يريد ان يكون بين يديه اية تكون مصداقا على قوله وصده فيما يقول. فقال عليه الصلاة والسلام اللهم نور له - [00:11:51](#)

يعني اللهم اعطه نورا. قال فصطع نور بين عينيه يعني في جبهته فكان يضيء قال يا رب اخاف ان يقولوا مثلث يعني اخاف ان اتهم

بان هذا عيب يشبه البرص والبياض الذي - [00:12:10](#)

تصيب بقعة في الوجه دون سائر الوجه. فتحول ذلك الى سوطه فانتقل النور الى السوط الذي يحمل في يده فكان يضيء في ليلة المظلمة فسمى ذا النور. هكذا هي القصة كما اشتهرت في كتب السير فيما يذكره ارباب السير والتواريخ عن - [00:12:26](#)

طفيلي ابن عمرو الدوسى غاب الطفيلي عن المشهد في احداث السيرة منذ تلك السنة التي قدم فيها مسلما متوجه الى قومه داعية الى الاسلام. ولا يعرف له شأن بعد ذلك سوى سنة سبع من الهجرة. لما فتح الله عز وجل على - [00:12:46](#)

صلى الله عليه وسلم خير وقدم المهاجرون من الحبشة فكان من اعظم حوادث تلك السنة قدوم قبيلة دوس مسلمة ويقال انها ثمرة دعوة الطفيلي ابن عم الدوسى رضي الله عنه الذي غاب تلك السنوات حتى قدم بالقبيلة مسلمة - [00:13:06](#)

المنقادة تؤمن بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. وكان من اسلام اولئك الصحابي الجليل حافظة الراوية ابو هريرة الدوسى رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين ودعا على مضر فاقحط حتى استعطفته قريش فدعا لهم فسقوا - [00:13:26](#)

دعوه النبي صلى الله عليه وسلم على قريش يريد بها المقصود رحمة الله ما جاء في تفسير قوله تعالى يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب مؤمنون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين. عقب قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - [00:13:51](#)

وهذه من العلامات والاشراط والحوادث التي وقعت كما اخبر ابن مسعود رضي الله عنه. والحديث عند البخاري في صحيحه لفظه عن عبد الله بن مسعود قال ان قريشا لما استعتصت على النبي صلى الله عليه وسلم والمقصود باستعتصامها رفظها - [00:14:15](#)

اسلام وعنداتها وتكذيبها وصدها بل وفتنتها من اسلام عن دينه بالتعذيب والتهديد والتنكيل قال لما استعتصموا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كثني يوسف وسني يوسف المقصود بها السنوات العجاف والقطط والجذب وهي السبع السنوات التي جاءت في سورة يوسف - [00:14:37](#)

فدعى عليهم صلى الله عليه وسلم بسنين كثني يوسف قال فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينها كهيئة الدخان من الجهد - [00:15:04](#)

فأنزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس. هذا عذاب اليم. قال ابن مسعود تعود فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسقي الله لمضر - [00:15:24](#)

يعني اطلب الله عز وجل ان يسقيهم ومضر قريش. قال استسقي الله لمضر فانها قد هلكت. فقال عليه الصلاة والسلام لم انك لجريع.

يعني اتريد ان ادعو لهم؟ وهذه جرأة في الطلب منه عليه الصلاة والسلام. قال فاستسقى - [00:15:42](#)

فسوقوا فانزل الله عز وجل انكم عائدون يعني ستعود قريش بعد هذا الى كفرها وتذكيرها فكان الامر كذلك. فعادت رغم ما اصابها من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام قحطا وجديا وجهدا. ورغم ما اصابها من كشف الظر والبلاء ونزول المطر ورحمة الله - [00:16:02](#) ايضا بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. فكان الاليق بها والامثل بحالها ان يزيدها هذا يقينا وايمانا بصدق دعوته نبوته صلوات الله وسلامه عليه فقال فسقوا فنزلت انكم عائدون. فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية. فانزل الله - [00:16:28](#)

عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتنقية الدخان وفي لفظ اخر ايضا عند البخاري ان قريش لما غلبو النبي الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فاكلوا فيها - [00:16:51](#)

عظم والميادة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عننا فانا مؤمنون فلما كشف عنهم العذاب قيل له انكشفنا عنهم عادوا. فدعا ربهم فكشف عنهم فعادوا. فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك - [00:17:11](#) قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب ربنا اكشف عننا العذاب انا مؤمنون اني لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشف العذاب قليلا - [00:17:34](#)

انكم عائدون فعادهم قال الله عز وجل تهديدا يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتنقون وقد فسرها ابن مسعود رضي الله عنه بما اصابهم يوم بدر من الهزيمة النكراء فكانت بطشة حلت من الله عليهم بكفرهم وتذكيرهم رسول - [00:17:54](#)

الله صلى الله عليه وسلم. فجعل المصنف رحمة الله هذا الموقف من مواقف اجابة دعائه عليه الصلاة والسلام دعا على فاقح حتى استعطفته قريش فدعا لهم فسوقوا. نعم ودعا على كسرى حين مزق الله ملكه. فلم تبقى له باقية ولا بقيت لفارس - [00:18:14](#)

في اقطار الدنيا بعث النبي عليه الصلاة والسلام كتبه الى الامصار. وخطاب الملوك والامراء يبلغهم دعوة الله لان الله قال له قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فما استثنى احد وبعث عليه الصلاة والسلام الى الابيظ - [00:18:39](#)

والاسود والاحمر والاصفر والعربي والجم. فعم بدعوته عليه الصلاة والسلام البشرية في زمانه. ارسل الكتب والوفود والامراء وارسل السفراء والدعاة يبلغ دعوة الله. فما مات عليه الصلاة والسلام حتى اتى عام حجة الوداع. وهو يقول الا - [00:18:59](#)

هل بلغت فهم يقولون اللهم نعم؟ فيقول اللهم اشهد يرفع اصبعه الى السماء وينكتها على الناس فكان من تمام بلاغه صلوات الله وسلامه عليه مكتبة الملوك والامراء والرؤساء في زمانه اذاك. فكان في من كتب - [00:19:19](#)

كسرى كسرى فارس فكان من موقفه المشؤوم ان مزق الكتاب ورفض دعوة الاسلام فدعا عليه النبي عليه الصلاة والسلام ان مزق الله ملكه كما مزق الكتاب. قال فلم تبقى له باقية. ولا بقيت لفارس رياضة في اقطار الدنيا. سقطت فارس - [00:19:38](#)

وهدم عرশها على يد امير المؤمنين عمر رضي الله عنه زمن الفتوحات في معركة القادسية وما بعدها زلزلت عروش كسرى وانتهت مملكتهم اصابتهم دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد اخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:20:00](#) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وامرها ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه قال فحسبت ان ابن المسمى قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:20](#)

ان يمزقوا كل ممزق فكان ما حصل لكسرى بخلاف ما حصل للروم ولقيصر فان الروم ظلت وبقيت مملكتها وبقي سلاطينها وحكامها سنتين ولم تزل بينهم وبين بلاد الاسلام حروب تجول وتجول لهم صولة وجولة تارة وتارة بخلاف ما نال فارس بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام ان يمزق - [00:20:40](#)

الله ملك كسرى ودعا على صبي قطع عليه الصلاة ان يقطع الله اثره فاقعد الحديث اخرجه ابو داود في سننه ولفظه قال عن سعيد بن غزوان عن ابيه انه نزل بتبوك وهو حاج. فاذا برجل مقعد - [00:21:08](#)

فسألة عن امره فقال ساحدثك حديثا فلما تحدث به احدا فلما تحدث به ما سمعت اني حي يعني ساحدثك لكن لا اجيز لك ان ترويه الا

ان مت قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك الى نخلة فقال هذه قبلتنا ثم صلى اليها. قال فاقبليت - [00:21:28](#)
وانا غلام عليه وسلم. حتى مررت بيمنه وبينها فقال قطع صالتنا قطع الله اثره. فما قمت عليه الى يومي هذا. الحديث الذي اخرجه ابو داود ضعف اسناده عدد من المحدثين. قال الذهبي اظن انه موقظ. وهو كذلك - [00:21:53](#)

لا يستقيم فيما نعلم ويعهد عن النبي الامامة صلى الله عليه وسلم من الرحمة ومن سعة صدره وحلمه واناته فكيف صبي اذا حصل منه مثل ذلك الصنيع على صباح وطفولته وعدم ادراكه لظن برسول الله عليه الصلاة والسلام والعلم اليقين - [00:22:13](#)
فيما علم المؤمنون كافة من سيرته وحسن شمائله الا يصدر عنه مثل ذلك ولم يصح الحديث سندا وقال لرجل رأه يأكل بشماله كل [00:22:33](#)
بيمينك فقال لا استطيع فقال لاستطعت فلم يرفعها الى فيه -

الحديث في ادب اخرجه الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه في حديث سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال له عليه الصلاة والسلام مؤديا - [00:22:53](#)

ومعهما وموجها قال له كل بيمينك فقال الرجل لا استطيع فقال لاستطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه هذا الرجل لما امتنع [00:23:11](#)
بعد توجيه النبي عليه الصلاة والسلام وقد رأه اولا انه يأكل بشماله. فوجهه فقال كل بيمينك - [00:23:36](#)
كما قال لعمر ابى ابى سلمة وكان صبيا يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. لكن الرجل ابى ابى نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام وابى دعوته وتأديبه وتعلمه قال لا استطيع -

فدعاه عليه صلى الله عليه وسلم قال لاستطعت دعاء بمعنى لا جعلك الله تستطيع قال فما رفعها الى فيه يعني شلت يمينه [00:23:54](#)
فما استطاع ان يرفعها بعد الى فمه -

قد يتبادر بادى ذي امر انه عليه الصلاة والسلام بادر وعجل بالدعوة على الرجل وان المعهود عنه صلى الله عليه وسلم في مقام [00:24:11](#)
التأديب والتعليم الرفق والشفقة والحمل والانارة وانه لم يكن يوما عليه الصلاة والسلام بالذى تستفزه حماقة الاحمق ولا طيش الطائش -

وان السفهاء ما كان ينال احدهم من رسول الله عليه الصلاة والسلام حدة ولا نفرة ولا غضبا ولا شططا. لكن رواية افصحت لما قال [00:24:37](#)
الرجل لا استطيع. قال سلمة ما منعه الا الكبر -

هل تخيلت ان مسلما يجلس بحضورة النبي عليه الصلاة والسلام يقع في خطأ فيوجهه عليه الصلاة والسلام برفق الانبياء وحلهم [00:24:55](#)
وعلمهم واناتهم فيقول له كل بيمينك فيابي الرجل الدعوة والتعليم - [00:25:14](#)
ويرفض هدي النبوة فيقول لا استطيع. فمارس الامتناع عن الادب والتعليم. وابى الدعوة والنبوة قوة ثانية ثم رظي ان يكون كبره
قادا له في الموقف. قال ما منعه الا الكبر -

كان مما يجدر بالمسلم اذا نصحه الناصح ايا كان اذا كان على خطأ ان يقبل النصح وان يقلع عن الخطأ وان يكون هذا مداعاة له الى [00:25:33](#)
تصويب موقفه وامرها وقوله -

هذا الظن بالمسلم واللائق به مع اي ناصح كان. فكيف اذا كان الناصح سيدا من سادات مسلمين من العلماء او من الائمة او من كبار [00:25:48](#)
الفقهاء من يشار اليهم بالبنان علما وفقها وديانة وصلاحا. اذا مر بك فقيه ومفت وعالم جليل وامام عظيم -
فادبك في موقف راك مخطئا فقال لك افعل كذا او لا تفعل كذا. حتما ستأخذك الموقف ادبا وخياء بل وفرحا بنصح من عظيم [00:26:15](#)
من عظماء المسلمين اماما وعلما ان تقول حبا وكرامة وتقبل النصيحة وتستجيب -

بل وتفرح لأن مثل هذا المقام الذي يوجه اليك يعني حفاوة بك وحرضا عليك ورغبة في وصول الخير اليك فكيف اذا كان الناصح [00:26:35](#)
رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ ونبي الامامة ومن ينزل عليه الوحي ومن يجالس الملائكة عليهم السلام -
ان يقول له عليه الصلاة والسلام لشخصه موجها الخطاب له وحده كل بيمينك ليس هنا متسع الا للفرح والحفاوة وقبول النصح [00:26:56](#)
والاقبال بنفس مشرحة هذا رسول الله عليه الصلاة والسلام ولن يدلك الا على خير ولن يأمرك الا بما فيه -
في نفعك وصلاحك وسعادتك. كان هذا هو الظن والمتبادل ارأيت ان منعه كبر وغطرسة وتعال فيرفض دعوته عليه الصلاة والسلام

قال ما منعه الا الكبر ان يرجع عن الخطأ وان يقبل النصح فاصل - 00:27:17

فلما اصر على كبره وخطئه مع عدم رغبة في تصويب الخطأ ولا الانتصاف ولا قبول كلام النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال لا استطيع كانه يقول لست بحاجة الى نصيحتك اليك عني يا رسول الله والعياذ بالله. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لاستطعت. يعني لا جعل الله تستطيع فاصاب - 00:27:39

دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ليس هذا الا اقل ما يمكن ان يقال في مثل هذا الموقف وقد قال الله عز وجل محذرا امة الاسلام جماعه فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. فلئن كانت دعوته عليه - 00:28:04
الصلاه والسلام على هذا الرجل فشلت يده فما استطاع ان يرفعها. فعسى ان تكون حظه من العذاب. وان تكون كفارة له الا ايلقى الله يوم القيمة بذنب عنوانه معصية رسول الله عليه الصلاة والسلام. ورفض امره صراحة وتقديم الكبر - 00:28:28
وهوى النفس على نصحه ودعوته وتعليمه صلوات الله وسلامه عليه ودعا على عتبة ابن ابي لهب اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد. عتبة ابن ابي لهب احد عتاة قريش - 00:28:48

وصناديدها من تزعموا الحرب على الله وعلى رسوله عليه الصلاة والسلام بمكة طيلة بعثته صلى الله عليه وسلم وادوه اشد الاذى ولم يزالوا في عنادهم وتكذيبهم واستهزائهم وسخريتهم واذاهم برسول الله عليه الصلاة والسلام حتى دعا - 00:29:08
صلى الله عليه وسلم ذات يوم قائللا الله سلط عليه كلبا من كلابك. قال فاكله الاسد وذلك في بعض اسفاره وكان قافلا فهجم عليه كلب وقيل اسد فاقترسه فاصابته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث اخرجه - 00:29:28
حاكم وصححه ووافقه الذهبي. لكن في سنته عباس بن الفضل ليس بالقوى. ومع هذا فقد حسن الاسناد عدد من اهل العلم الحافظ بن حجر والامام الشوكاني والشنقيطي رحم الله الجميع - 00:29:48

وقال لامرأة اكلك الاسد فاكلها الحديث كذلك يرويه بعض اصحاب السير قال لامرأة اكلك الاسد على سبيل الدعاء وليس الخبر ان يقال اكلك يعني جعل الله عز وجل ذلك محققا فيك. قال لها اكلت الاسد. قال فاكلها لكن الحديث فيه من - 00:30:06
متهمن هو متهم بالكذب فلا يصح اثباته عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحديثه المشهور من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في دعائه على قريش حين وضعوا السلة على رقبته - 00:30:30

السلام حين وضعوا السلة على رقبته وهو ساجد مع الفرت والدم وسماهم قال فلقد رأيتم قتلوا يوم بدر. هؤلاء ايضا صناديده قريش والحديث في الصحيحين عند البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود لما تجاوزت قريش وتمادت في اذها - 00:30:48
ولم يعهد في المواقف من الاذى مثل هذه المواقف التي اصابها النبي عليه الصلاة والسلام. وهو القائل لقد اوذيت في الله ا يؤذى احد واخذت في الله ولا يخاف احد. اوذي نبيكم عليه الصلاة والسلام اذى شديدا - 00:31:11

فكان من الاذى الذي وجده من قريش بمكة ايام دعوته قبل الهجرة هذا الموقف قال حين وضعوا السلا على رقبته وهو ساجد وسلا
الجزور هو ما يخرج من بطن الناقة بعد ولادتها. فيما يصح المولود من الدماء - 00:31:29
والاواسخ والقاذورات وضعوا السلا على رقبة على على رقبته مع الفرت والدم في الفضلات والدماء والواسخ التي تخرج مع الولادة
من بطن الناقة جمعوا كل ذلك الوسخ والقذر فجعلوه على ظهري ورقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد عند الكعبة - 00:31:49

فغضب عليه الصلاة والسلام ولا انزله عن ظهره ورقبته الا ابنته فاطمة رضي الله عنها اقبلت وهي صغيرة تسعى فجعلت تبكي وهي تنزل ذلك عن ظهر ابيها. فلما رفع رأسه عليه الصلاة والسلام دعا. ولفظ البخاري في الصحيح من حديث عبد الله بن مسعود - 00:32:15

مسعود رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد يعني عند الكعبة بمكة كان يصلی عند البيت قال وابو جهل واصحاب له جلوس اذ قال بعضهم لبعض - 00:32:35
ايكم يجيء بسلا جزوربني فلان ان ناقة لبني فلان في حي من احيائهم ولدت ويصحب الولادة كما اسلفت من السلا وهو الدماء

والواسخ والاقذار التي تصحب الولادة. قال ايكم يجيء - 00:32:52

تاج زوربني فلان فيضنه على ظهر محمد اذا سجد صلى الله عليه وسلم. قال فانبعث اشقي القوم فجاء به فنظر حتى اذا سجد النبي
صلى الله عليه وسلم وظنه على ظهره بين كتفيه - 00:33:13

قال وضعه على ظهره بين كتفيه وانا انظر لا اغنى شيئا هذا عبد الله بن مسعود لانه ضعيف مستضعف بمكة لا طاقة له ولا قبل له
بالقوم صناديد قريش ابو جهل - 00:33:33

وندماه واصحابه. قال فجعلت انظر لا اغنى شيئا لو كانت لي منعة. قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه. حتى جاءته فاطمة رضي الله عنها فطرحته - 00:33:50

ظهره فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات قال فشق عليهم اذ دعا عليهم وكانوا يرون ان الدعوة في ذلك البلد مستجابة
يعني في مكة وعند الكعبة تحديدا - 00:34:12

ثم سمي فقال اللهم عليك بابي جهل وعليك بعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وامية ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط
وعد السابع فلم نحفظه قال فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعا في القليب بدر -

00:34:29

يعني من قتل يوم بدر وصرع فجاء النبي عليه الصلاة والسلام فالقى بجثتهم النتنة في قليب بدر يعني في بئر التي لم يكن بها ماء.

فلما انقضت الغزوة وبقيت تلك الجيف والجثث النتنة من قتلى قريش التي قتلت يوم - 00:34:56

اجر يوم العزة والفرقان وانصرفت قريش بمن بقي مهزوما اتى عليه الصلاة والسلام فسحب تلك الجثث النتنة فالقى طه في القريب
يقول عبد الله فوالله اني لانظر الى من سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:16

عادت الذاكرة بعد الله بن مسعود سنتين وبدرا انما كانت في السنة الثانية من الهجرة عادت به الذاكرة الى سنوات مضت بمكة فتخيل
الموقف وتذكريه يوم وضعوا سلا الجزور على ظهره عليه الصلاة والسلام - 00:35:36

وهو ساجد وابن مسعود يقول وانا انظر لا اغنى شيئا لو كانت لي منعة. فرأى ما تقرب به العين من الانتقام من الله عز وجل لنبيه
عليه الصلاة والسلام فرأهم هلكي صرعي يقلبون في قليب بدر على كفرهم يوم بدر اذ اعز الله - 00:35:54

عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم استجاب الله دعاءه. تأخرت الدعوة سنوات لكنها بقيت محفوظة عند الله انتظيع دعوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم ودعا على الحكم ابن ابي العاص وكان يختلج بوجهه ويغمز عند النبي صلى الله عليه وسلم اي لا فرآه -

00:36:14

فقال كذلك كن فلم يزل يختلج الى ان مات الحديث فيما رواه السندي فيما رواه البهقي قال الحافظ ابن حجر فيه ضرار ابن سرد
وعائد ضعيفان وكذلك ظعفه الالباني وقال منكر. الحكم ابن ابي العاص - 00:36:43

ايضا من كبار قريش ممن تزعم الكفر والتکذيب لرسول الله عليه الصلاة والسلام. الرواية على ضعفها تقول كان الحكم ابن ابي العاصي
يختلج بوجهه ويغمز عند النبي عليه الصلاة والسلام. والمقصود انه كان اذا حضر موقفا - 00:37:06

فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام يدعو الى الاسلام او يذكر الناس بالله ويدعوهم الى التوحيد وعبادة الله كان يهزأ ويسخر يختلج
يعني يضطرب ويتحرك برقبته ورأسه وعينه سخرية واستهزاء واحتقارا بما يقول رسول الله عليه الصلاة والسلام قال فرآه -

00:37:26

التفت فرآه بعث الصبيان وطيش الحمقى والسفهاء يفعل تلك الافعال. فقال كذلك كن دعا عليه يعني جعلك الله هكذا قال فلم يزل
يختلج الى ان مات يعني لم يزل تصيبه تلك حركة والاضطراب والرعدة - 00:37:50

شيء من وجهه ووعصب وجسده بلا قدرة ولا ارادة. اصابته دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام والحديث كما اسلفت ضعيف ودعا
على معلم ابن جثامة فمات لسبع فلسفته الارض ثم ووري فلسفته مرات فالقوه بين - 00:38:10

الدين وردموا عليه بالحجارة والصد جانب الوادي هذا ايضا مما يذكره اصحاب السير اخرجه ابن اسحاق وكذلك ذكره عنه ابن هشام

ان محمد ابن جثامة دعا عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام فمات بسبع يعني مات في خلال سبعة ايام من دعوته عليه الصلاة والسلام. قال - 00:38:33

فلفظته الارض يعني لما ارادوا ان يقبروه جعلت الارض تلفظه يعني ترفضه وتدفعه الى باطنها الى فلما تقبله في باطنها. قال ثم ووري يعني حاولوا دفنه فلفظته مرات اكثر من مرة. قال - 00:38:57

القوه بين صدين يعني في جانب الوادي بين كومين من الحجارة ونحوها قال ورضموا عليه بالحجارة لم يجدوا الى مواراة جنته سوى ذلك والسبب فيه دعوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:39:17

وجدهم رجل بيع فرس وهي التي شهد فيها خزيمة للنبي صلى الله عليه وسلم. فرد الفرس بعض النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل وقال اللهم ان كان كاذبا فلا تبارك له فيها فاصبحت شاصية برجلها - 00:39:38

اي رافعة الحديث الذي اخرجه ابو داود في سننه والنسائي كذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام ابتاع الفرس وفيه قصة في تمام القصة ونهايتها ان الرجل لما كذب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يشهد لك - 00:39:58

قال عليه الصلاة والسلام اللهم ان كان كاذبا فلا تبارك له فيها وتمام القصة بسندتها كما اخرجه ابو داود في سننه من حديث عمارة بن خزيمة ان عمه حدثه وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:16

ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من اعرابي قال فاستتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ليقضيه ثمن فرسه. فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المشي وابطأ الاعرابي فطبق رجال يعترضون الاعرابي فيساومونه بالفرس - 00:40:34

ولا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابداعه يعني عقد البيعة وبقي تسليم الثمن وطلب من الاعرابي ان يلتحقه ليقضيه الثمن ولما اسرع عليه الصلاة والسلام وتقدم كانت مسافة بينه وبين الاعرابي. في الطريق لقيه رجال - 00:40:58

فرأوا الفرس فاعجبتهم فجعلوا يساومونه لا يعلمون انه عليه الصلاة والسلام قد عقد البيع واشتراه ولم يخبر الاعرابي بذلك طمعا في مزيد ثمن ومساومة قال لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه فنادي الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت - 00:41:21

عن هذا الفرس والا بعثته. فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي فقال اوليس قد ابتعته منك يعني ليه ما المفاوضة والمساومة الان؟ اوليس قد ابتعته منك؟ قال الاعرابي لا والله ما بعنته - 00:41:45

ما بعنته يعني ما تم البيع وما قال ذلك الا طمعا في مساومة يكون لها فيها مزيد ربح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل قد ابتعته منك. فطبق الاعرابي - 00:42:05

قل هلم شهيدا يعني اتنى بشهيد على البيعة. وهو يعلم انه لم يحضر احد ما كان بينه وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام. اراد ان يفسد البيعة ويحتاج على النبي عليه الصلاة والسلام باني - 00:42:20

اعارض قولي بقولك ولا يرجح قول احدنا الا شاهد قال هلم بشهيد فقال عليه الصلاة والسلام قال بل قد ابتعته منك فطبق الاعرابي يقول هلم شهيدا. فقام خزيمة بن ثابت فقال انا اشهد انك قد بايعدت - 00:42:39

انتهى فا قبل النبي عليه الصلاة والسلام على خزيمة فقال بم تشهد شهد خزيمة شهد خزيمة وما كان حاضرا فاستفسر عليه الصلاة والسلام قال لخزيمة بم تشهد؟ قال بتصديقك يا رسول الله؟ اللهم صلى وسلم - 00:43:00

انا اصدقك في النبوة الا اصدقك في بيع تزعم فيه قولا يخالفك فيه غيرك. قال بتصديقك يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة تو السلام او قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين. فكان هذا منقبة له - 00:43:18

رضي الله عنه بين سائر الصحابة حتى يلغز بذلك فيقال من الذي تعدل شهادته شهادة اثنين في الامة كلها وهو خزيمة رضي شهادته لرسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا اصل القصة في سندتها عند ابي داود والنسائي. لكنها - 00:43:38

تمامها في تمام الرواية قال اللهم ان كان كاذبا فلا تبارك له فيها. هذه الزيادة اخرجها الطبراني. قال فاصبحت برجلها يعني الناقة التي رفظ الاعرابي بيعها للنبي عليه الصلاة والسلام اصابتها الدعوة فاصبحت رافعة - 00:43:58

لها يعني اصابها العيب فلم تعد صالحة لا لركوب او لحمل متع ونحوه وهذا الباب اكثرا من ان يحاط به قال المصنف رحمة الله تعالى في خاتمة هذا الباب قال وهذا الباب اكثرا من ان يحاط به. وصدق رحمة الله - [00:44:18](#)

والسبب في ذلك انه عليه الصلاة والسلام كانت دعواته لربه ترتفع الى السماء باستمرار لم يزل يدعوا في صلاته في سجوده في قنوطه في قيامه الليل لم يزل يدعوا عليه الصلاة والسلام في المشاهد والغزوات يوم بدر - [00:44:40](#)

واحد والخندق وحنين وكثير من المواقع لم يزل يدعوا عليه الصلاة والسلام ينادي ربه انا الليل اطراف النهار فهذا الباب كما قال اكثرا من ان يحاط به. ورغم ما سبق المصنف رحمة الله وسرق من الحوادث والمواقوف والقصص - [00:44:58](#)

التي مرت بكم في مجلس هذه الليلة ومجلس ليلة الجمعة الماضية الا انها كثيرة جدا. ولعلي اسرد فيما لم يذكر المصنف رحمة الله بعضها فقد اخرج الشیخان طرفا صالحا منها - [00:45:18](#)

من ذلك ما روى مسلم رحمة الله في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثرا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعود كنت رجلا مسكونا اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملة - [00:45:34](#)

وكان المهاجرون يشغلهم الصدق بالأسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئا سمعه مني. قال فبسطت ثوبي حتى قضى حديثي - [00:45:54](#)

ثم ظلمته الي فما نسيت شيئا سمعته منه صلى الله عليه وسلم. فكان ابو هريرة حافظ الامة وراويه الحديث الاكبر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري عن ابي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله ابن هشام من السوق او الى السوق فيشتري الطعام فيلقاء ابن - [00:46:14](#)

الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا يعني في بيعه وتجارته ما الذي يجعل عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر؟ يقولان لعبد الله بن هشام في كل مرة يلقاني في السوق يعقد صفقة - [00:46:38](#)

اشركنا معك يقول كان يخرج به جده عبد الله ابن هشام من السوق او الى السوق فيشتري الطعام فيلقاء ابن الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة. قال فربما اصاب الراحلة كما هي قال فيبعث - [00:46:56](#)

بها الى المنزل يعني يصيبيها ببيعها وشرائها في الحين لا يصيبي من ذلك ما يصيبي التجار من تعب ومساومة تصيب تارة وتخطى والحديث اخرجه البخاري. في البخاري ايضا من حديث جرير ابن عبد الله البجلي في قصة بعثه الى ذي الخلصة قال له عليه الصلاة والسلام - [00:47:18](#)

الا تريحي من ذي الخلصة؟ قال بلى وذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس. قال جرير بلى فانطلقت في مئة وخمسين فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكانت لا اثبت على الخيل - [00:47:38](#)

فذكرت ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام فظرب يده على صدره حتى رأيت اثر يده في صدره. وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد. وذكر القصة بتمامها في اتيانهم الى ذي الخلصة. حديث عروة بن - [00:47:53](#)

الجعد وقد تقدم في ليلة الجمعة الماضية لما اعطاه النبي عليه الصلاة والسلام دينارا يشتري له به شاة اظحية قال فاشترى به شاتين فباعا احداهما واتى بالآخر فقال اصبح لا يبيع شيئا الا ريح فيه ولو باع التراب لربح فيه. اخرج احمد ايضا بحديث - [00:48:13](#)

صحيح عن ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري قال استسقى النبي عليه الصلاة والسلام ماء يعني طلب ماء يسقى قال فاتيته بقدح به ماء كانت فيه شعرة. قال فاخذت الشعرة يعني ينطف الماء لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:48:33](#)

اللهم جمله. قال فرأيت وهو ابن اربع وتسعين سنة ليس في لحيته شعرة بيساء والحديث صحيح اخرجه احمد احمد ايضا عن ابي زيد الانصاري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنو مني فمسح يده على رأسه ولحيته ثم - [00:48:53](#)

قال اللهم جمله وادم حسنه. قال فلقد بلغ بضعا ومئة سنة. وما في رأسه ولحيته بياض الا نبذ يسير كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات. والحادي في هذا كثيرة متعددة الرواية. ومنه ايضا ما اخرج احمد - [00:49:15](#)

عن ابي امامه قال ان فتى شابا اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اذن لي بالزنا في القصة المعروفة فلما خاطبه عليه

الصلوة والسلام دعا له ان يذهب الله عنه ذلك فقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال فلم يكن بعد - 00:49:35

ذلك الفتى يلتفت الى شيء يعني من الفاحشة او التفكير بالحرام اصابته دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام. في حديث ايضا اخرجه احمد وهو صحيح لغيره عن فضالة ابن عبيد. يقول غزونا مع النبي عليه الصلاة والسلام غزوة تبوك. فجهد بالظهر جهدا -

00:49:55

شديدا اصابهم في غزوة تبوك فاقعة وعطش وجوع. قال فشكوا الى النبي عليه الصلاة والسلام ما بظهرهم من الجهد يعني ما اصابهم في ركابهم من النوق والخيل ونحوها. قال فتحين بهم مضيقا. فسار النبي عليه الصلاة والسلام بهم فقال مر - 00:50:15

بسم الله قال فمر الناس عليه بظهرهم فجعل ينفخ بظهرهم ويقول اللهم احمل عليها في سبيلك انك تحمل على القوي والضعف وعلى الرطب واليابس في البر والبحر. قال فما بلغنا المدينة حتى جعلت تنازعا ازي - 00:50:35

يعني جعل النوق والدواب التي يركبونها تسرع في المشي تنازع ركابها الازمة يعني يستسبقهم لا يدركون الزمام حتى يمسكونها. فاصابها نشاط وسرعة مسيرة. بدعة رسول الله عليه الصلاة والسلام. يقول فضالة راوي - 00:50:55

هذه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام على القوي والضعف. فما بال الرطب واليابس قال فلما قدمنا الشام غزونا غزوة قبرص في البحر. فلما رأيت السفن في البحر وما يدخل فيها عرفت دعوة النبي صلى الله - 00:51:15

الله عليه وسلم لما قال اللهم احمل عليها وعلى الرطب واليابس في البر والبحر. وما كانوا يركبون البحر ولا يعرفون فيه الغزو قال فلما ركينا البحر في غزوة قبرص عرفت ما كان يقصد صلى الروايات الله عليه وسلم - 00:51:33

بدعة ركوب اصحابه وامته في سبيل الله على الظهور في المركوب على اليابس والرطب والبر والبحر فكانت ايضا من دعوته صلوات الله وسلامه عليه والاحاديث في هذا كثيرة ايضا متسعة. منها ما ذكر ابن حبان في صحيحه وفيه ايضا روايات اخر. اخرج ابو داود وفي - 00:51:50

في سنه ضعف قال لما فتح النبي الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهلها يأتونه بصبيانهم فيدعوا لهم بالبركة ويمسح على رؤوسهم قال فجئوا ابي وانا مخلق فلم يمسني من اجل الخلوق يعني نوع من الطيب الذي لا يحمد ولم يرضاه عليه الصلاة والسلام - 00:52:13

في حديث ابي العلاء قال كنت عند قتادة ابن ملحان حين حضر يعني حين حضرته الوفاة. فمر رجل في اقصى الدار قال فابصرته. قال فابصرته في وجه اصنف رحمه. و كنت اذا - 00:52:33

رأيته كان على وجهه الدهان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على وجهه والحديث اخرجه احمد وهو صحيح وفي ذلك موضع كثيرة عدة فيها دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم لفئام من اصحابه فرادى وجماعات - 00:52:49

قال المصنف رحمة الله وهذا الباب اكثرا من ان يحاط به. هذه المواقف تتبعها علماء الاسلام. وروها حفاظ الحديث وخارجوها في الدواوين اثباتا ان نبينا عليه الصلاة والسلام عند ربه مكانة عليا ومنزلة عظيمة رفيعة لا - 00:53:09

لم يكن بينه لم يكن بينه وبين ربه عز وجل حجاب. ودعواته صلى الله عليه وسلم تجد الاجابة من ربه الكريم الغني الحميد. ودعواته عليه الصلاة والسلام كما رأيتم في الفصل على طوله وعلى غير من مصنف رحمة الله. كان - 00:53:29

دعواته اصنافا وانواعا. فمن دعواته عليه الصلاة والسلام الدعوات لافراد من امته. كما حصل لانس وابن عباس وعروة وحصل ايضا لابن الزبير وعمر وكثير من اصحابه دعا لهم باشخاصهم واعيائهم. فنالتهم دعوة - 00:53:49

النبي صلى الله عليه وسلم. واما النوع الثاني من دعائه فدعاؤه على فئام من عتات قريش وكبارها. كما دعا على واما القسم الثاني من دعائه عليه الصلاة والسلام فهو ما دعا به على افراد من عتات قريش وكبارها - 00:54:09

على كفرهم وتعذيبهم وصدتهم عن سبيل الله وفتنتهم من امن به عليه الصلاة والسلام. كما دعا على عتبة ابن ابي لهب وعلى امية او ابي ابن خلف فكانت هذه من دعواته عليهم صلى الله عليه واله وسلم - 00:54:29

واما الصنف الثالث او النوع الرابع من ادعيته عليه الصلاة والسلام فهي الدعوات العامة. التي دعا بها لامته عليه الصلاة والسلام فكان

يسأل الله عز وجل لامته النجاة وللجنة ويسأل لها المقامات العلا ولم ينزل عليه الصلاة والسلام حريصا عليها - [00:54:47](#)

يسأل ربها ان تكون امته احظى الامم بالجنة والشفاعة وان تكون سابقة امم الارض جموعا في لقائه عليه الصلاة والسلام يوم القيمة ودخولهم الجنة قبل سائر الامم. ومن دعائه العام صلى الله عليه وسلم ما اصاب امته - [00:55:07](#)

من البقاء رغم ما اصابها من العوادي والحوادث على مر الزمان الا ان دين الله باق محفوظ وراية سنته عليه الصلاة والسلام خفافة يتعاقب على حملها الائمة والعلماء والدعاة والمحبون لسنته وسيرته صلى الله عليه رسول الله - [00:55:28](#)

والله وسلم. هذه مواقف ظفر فيها بعظام الناس من امته بدعوته كما سمعت. وحصلوا فيها على كريم الاجابة من الله بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. افلا تشتق عبد الله ان تكون لك انت ايضا دعوة مجابة؟ على لسان رسول - [00:55:48](#)

بالله عليه الصلاة والسلام تسعد بها في دنياك وآخرك دونك هذا الدعاء فقد دعا لي ولكل رسول الله عليه الصلاة والسلام ولسنا من صحابته ولن ندرك شرف الظفر بهذا المقام العظيم. قال عليه الصلاة والسلام نظر الله امراً سمع مقالتي - [00:56:08](#)

وعاها فادها كما سمعها. دعاء بالنظر وهي حسن الوجه وصلاح الحياة. نظر الله امراً سمع مقالتي. هي دعوة لكل محب للسنة ان يبلغه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام او سنة ثابتة فاذا بلغته وعاها حفظها وثبتها ثم ينطلق في - [00:56:28](#)

تعليمها وتبلیغها قال فوعاها فادها. فنظر الله امراً كان عالمة على السنة. حاملا لرأيتها مبلغا ناشرا لطبيتها في الافق. هكذا تنتشر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن رام النظرة والسعادة فدونه - [00:56:53](#)

المصطفى صلى الله عليه واله وسلم هذه ليلة استفتحناها بكثرة الصلاة والسلام عليه. فمن كريم فضل الله علينا ان ننتمها بكثرة الصلاة والسلام عليه. عليه صلاة رب ما تعلى نداء الحق يسمى بالبرايا وما صدح المؤذن في خشوع وقد تاقت لسيرته الحنايا صلى الله عليه - [00:57:13](#)

عليه واله وسلم وتذكروا قوله عليه الصلاة والسلام اكثروا من الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فاللهم صلي وسلم وبارك عدد ما صلي عليه المصلون وصلي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم انا نسألك علما نافعا - [00:57:37](#)

واسعا وشفاء من كل داء. اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين. والحقنا بالصالحين. اللهم احينا على السنة اتنا على السنة وارزقنا حب صاحب السنة واحشرنا في زمرة يا رب العالمين. اللهم اوردنا حوضه وارزقنا شفاعته صلى الله - [00:57:57](#)

وعليه وسلم اللهم اجعلنا من خيرة امته حبا واتباعا وطاعة واقتداء وارفع مقامنا بذكرك يا ذا الجلال والاكرام اتباع سنة نبيك صلى الله عليه واله وسلم. اللهم اجعل لامة الاسلام جميما من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل - [00:58:17](#)

ببلاء عافية يا ارحم الراحمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزوة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:58:37](#)